

الصبر، ويعرفون شيئاً من صفاته، ومكان ميلاده، وإرهاصات مقدمة، وأنه صاحب الرسالة الخاتمة، وأنه سوف يحارب ولكنه سوف ينتصر على أعدائه، فقال لعمه: «ارجع به إلى بلدك، واحذر عليه يهود فسوف يكون له شأن».

■ وهذا هو ورقة بن نوفل القرشي الأسدي أحد حنفاء قريش وابن عم أم المؤمنين السيدة خديجة بنت خويلد (رضى الله تبارك وتعالى عنها) وكان ممن اطلع على ما بقى من كتب أهل الكتاب فصدق رسول الله (ﷺ) وكان أول الرجال إيماناً ببعثته الشريفة واستعداداً لمناصرتة والدفاع عنه.

وقد ذكر أبو داود الطيالسي في مسنده أن ورقة بن نوفل قد خرج هو وزيد بن عمرو بن نفيل إلى بلاد العراق يلتمسان الدين الصحيح حتى انتهى إلى راهب بالموصل فقال الراهب لزيد: من أين أقبلت يا صاحب البعير؟

قال: من بيت إبراهيم.

قال الراهب: وما تلتمس؟

قال زيد: ألتمس الدين.

قال الراهب: ارجع، فإنه يوشك أن يظهر الذي تطلب في أرضك. فعادا إلى مكة المكرمة، في انتظار ظهور النبي الخاتم والرسول الخاتم (ﷺ).

ويروى عن زيد بن عمرو بن نفيل أنه كان يستقبل الكعبة المشرفة وهو يقول: «دينى دين إبراهيم، وإلهى إله إبراهيم» (كشف الأستار ٣/٢٨١). وكان ورقة بن نوفل يفعل نفس الشيء ويقول: «إلهى إله زيد، ودينى دين زيد» (نفس المصدر).